مَنَائِرُ الإِسْعَادِ نَظْمِ لُمْعَةِ الاعتِقاد

تأليف

أبي يزن حمزة بن فايع الفتحي

إمام وخطيب جامع الملك فهد بمحايل عسير

1-	الحمد لله على التوحيدِ	ونعمة التوفيق والتسديد
2-	والحمد يزداد بذا الزمان	حين أرى اليهودي والنصراني
3-	لما أرى الفساد والضلالَ	وأبصر الأنكاد والأهوالَ
4-	وأبصر الغادي بلا إيمانِ	وذلك الساعي بلا قرآنِ
5-	يزداد توحيدي لذ الرحمنِ	لأنني المكلوء بالإحسانِ
6-	فنحمد الله على الإسلامِ	وخيره المبذول للأنامِ
7-	لا سيما العزيز بالإيمانِ	في زمن الهوان والخسرانِ
8-	ثم نصلي دونما تحديدِ	على النبي باعث بالتوحيدِ
9-	من جاء بالنور وبالخيراتِ	وبالأفانين وبالآياتِ
10-	جزاه ربنا بلا انتهاءِ	وخصه بالفضل والعطاءِ
11-	وآلِهِ من ناشريِ الإسلامِ	وساحقي الكفارِ والإجرامِ
12-	جزاهم اللهُ على الثباتِ	وكل ما أبدوه من هباتِ
13-	وهذه (منائر الإسعادِ)	لكل من يسعى إلى الرشادِ
14-	منظومة متينة الأركانِ	عَليَّةُ العمادِ والبنيانِ
15-	نظمتُ فيها لُمْعَة	للفِرقةِ الناجيةِ الرشيدةْ

العقيدةْ

16- مُختصرَ الموفقِ العلامةْ ابنِ قدامةْ المتقن الفَهَّامةْ

17- ألفيتُهُ قد أحسن الكلامَا وأوضحَ البيانَ والمراما

18- دونَ تكلّفٍ ولا تطويل مستنداً للنص والدليلِ

19- فاسْعَ إليها حافظاً وناشرا معتقداً أصولها وذاكرا

20- وحفِّظِ الصغار والطلابا ليأمنوا الضلال والتيابَا

21- وعِشْ عليها دائماً للأبَدِ فإنها النجاةُ عند الصَّمدِ

22- وكن على طريقة الهُداةِ مجتنباً مسالك الغواةِ

23- والله يهدينا في الاختلاف لمنهج الأئمة الأسلافِ

24- يقول (عبد الله) بعد البسملةْ الحمد لله على ما أفضله

25- فإنه المحمودُ في اللسانِ وربُّنا المعبودُ في الزمانِ

26- لم يخلُ من إحاطتهْ مكانُ أو يَشْغلُهْ عن شأنه شآنُ

27- جلَّ عن الأشباه والأندادِ منزّهُ عن جملةِ الأولادِ

28- يَنفذُ حكمه بلا ترداد في سائر الأنام والعباد

29- جَلَّ عن التمثيل وكل ما في القلب من

والتفكير	تصوير
30- سبحانه ليس له نظيرُ	وإنَّه السميعُ والبصيرُ
31- وإنه له الأسامي الحسنى	وكلُّ وصفٍ طيِّب جَاءَ هنَا
32- أحاط بالأشهاد حقاً عِلما	والقهر للمخلوقِ عِزاً حكما
33- موصوفُ بالحقِ من الكتابِ	وما روى عن النبيْ الأوّابِ
34- وكل وصف جاء في القرآنِ	أو صحَّ من سنة ذي البيان
35- فإنه من واجب الإيمانِ	دون تنكّرٍ ولا بهتانِ
36- نلقاه بالتسليم والقبولِ	وليس بالرد وبالتأويلِ
37- ونترك التشبيهَ والتمثيلا	كذلك التحريف والتعطيلا
38- وكلُّ مشكلٍ من الصفاتِ	نثبتُهُ من غير ما أناةِ
39- غيرَ مجادلين في معناهُ	ونوكل العلم إلى مأواه
40- فهذه طريقةُ الذي رسَخْ	في العلم واتعظْ وليسَ من نفَخْ
41- مِنْ زيغه ليبتغي تأويلا	ويبتغي الفتن ولا مأمولا
42- وقال (أحمدُ) في كل ما وردْ	نؤمن بها من غير ما تعَدْ
43- وإننا بها دوماً نصدِّقُ	وكل ما جاء الرسول حق

44- لا كيف لا معنى ولا نردُ ولا نزيد ما وردْ ولا نَحُدُّ

45- وقولنا فيها كما يقولُ لا نعتدي فيها ولا نجول

46- نؤمنُ بالقرآنِ كلاً فانتبِهْ من محكِم مبيّن ومشتبهْ

47- ولا نزيل صفة مما وصف لشبهةٍ شَنَّعها مَن انحرَفْ

48- ليس لنا تجاوزُ القرآنِ ولا الحديث المحكم البيانِ

49- وإننا لا نعلم الكيفيةْ إلا بنص واضح القضية

50- والشافعيْ قال مقول الراشدِ فاستمعِ الحقّ ولا تعاندِ

51- آمنتُ بالله وباسِم اللهِ وكل ما أتى على مراد اللهِ

52- وكل ما جاء عن الرسولِ من غير تبديل ولا غلولِ

53- وهكذا قد درج الأسلافُ وليس ثَمَّ بينهم خِلافُ

54- وانتهجوا الإقران والإمرارا ولم يكونوا عندها حَيَارىَ

55- وقد أُمرنا باقتِفا آثارِهم والاهتداء بنورِهم ومالَهم

56- عليكم بالسنةِ المرضيةْ وسنة الأئمة البهيةْ

57- واجتنبوا بدائعَ الأمورِ فكلٌّ بدعٍ يودي للشرورِ

58- فاتبعوا الآن ولا تبتدعوا فقد كفيتم دينكم

فاستمعوا

59- وقِفْ مع القومِ بحيثُ وقفوا | فإنهم عن علم قد وقَفُوا

60- فإنهم على الهدى التمامِ | ما فيه من زيغٍ ولا انفصامِ

61- وبعدُ فالتمِسْ آثارَ من سلفْ | ولو رُفضتَ عند جمع مَنْ تلَفْ

62- ولا تَمِلْ لمنطقِ الرجالِ | ولو أتى من حزف المقالِ

63- (فالأدرمي) حج بهذا المبتدعْ | في قصةٍ يفقهُها مَنِ انتفَعْ

64- فانظر إليها نظَرَ اللبيبِ | مسترشداً بدرسها العجيبِ

65- وليسعكْ ما وسع الرسولَ | وصحبَه الأماثلَ العدولَ

66- كالوجه واليدين والنزولِ | نثبتها من غير ما تبديلِ

67- والنفس والرضا كذا المحبةْ | وفقك الله لما أحبه

68- ثم الكراهة والعلو والغضبُ | والاستواء وسخطه والعجَبُ

69- والضَحِكُ المروي عن الثقاتِ | وقِس عليها باقيَ الصفاتِ

70- فكل هذا قد حكاه | وآمنوا به ولم يختلفوا

السلفُ

71- ولم يكونوا عنده مؤولةْ ... ولا مشبِّهةْ ولا ممثلةْ

72- (ومالك) لما سئل كيف استوى؟ ... قد أفصحَ الجواب فيه واهتدى

73- الاستواء عندهمُ معلومُ ... والكيف مجهول فلا تحوموا

74- وإنَّنا جميعاً نؤمن ... ومَنْ سألْ مبتدعُ ممتهنُ

75- ومِنْ صفاتِ ربِّنا الكلامُ ... يَسْمَعُه الذي به يُرامُ

76- وإنه قديمُ ذو حروف ... ليس بحادث ولا مكتوفِ

77- يناجي بالصوتِ وبالنداءِ ... ليس بمخلوق ولا افتراءِ

78- وربنا يكلِّمُ العبادا ... كما أتى موسى لَه ونادى

79- أسمعه من غير ما أسبابِ ... كذاك جبريلَ بذا الكتاب

80- وأنه متى يشأ تُكلمَا ... كما يشأ سبحانه وكيفما

81- ومن كلام الله ذا (القرآنُ) ... مُنزَّلُ ليس به طعانُ

82- وإنه كتابه المبينُ ... وحبلُه الموثَّق المتينُ

83- أنزله الله على جبريلَ ... وعلمَهْ جبريلُ ذا الرسولَ

84- بمنطق العاربةِ المبينِ ... ولفظهِا الموثَّقِ الرصينِ

85- وأنه منزل منه بدا ثم يعود عندما يأتي القضا

86- لأنه في آخِرِ الزمانِ يُرفَعُ من كُتْبِ ومن إنسان

87- وأنه من سور قد أُحكمت وآية قد فُصِّلت وبُيننتْ

88- وقد أتى في كلمات واضحة وأحرفٍ مبينة وناصحة

89- وما تلاه قارئُ فأعربَهْ إلا ونالَ فضلَه وأعجبَهْ

90- الحَرْفُ في عشر له تُدّخرُ وثَمَّ أولُ لَهُ وآخَرُ

91- كذلك الأبعاض والأجزاءُ وأنه يُتلى ولا خفاءُ

92- وأنه المحفوظُ والمسموعُ كذلك المكتوبُ والمرفوعُ

93- وفيه محكمُ كذا تشابُهُ وناسخُ ونحوه فانتبهوا

94- وفيه ما خُصَّ وما قد عُمِّمَ والأمرُ والنهي وما قد فُهِّم

95- والمسلمون اتفقوا في عدِّهِ فلا تكن ممن سعى في ضدِّهِ

96- وأجمعوا من غير ما تمارِ بكفر كل جاحد ختَّارِ

97- ولو لحرف واحدٍ قد جَحَدَ فإنه من ديننا قد طُردَ

98- ومثل هذا حجة قد قطعتْ بأنه من أحرف قد سَطعتْ

99- والمؤمنون ربَّهم قد أبصَروا فلا تكن ممن بغوا وزوّروا

100- وهذا مقطوع به في الآخرةْ فكم ترى من زائرة وناظرة

101- والمجرمون جرمُهم قد حجبَا وغيرهم قد ارتضى واقتربَا

102- وإنهم يرونه عيَانا كالقمرِ الذي استوى وبَانَا

103- وليس هذا يقتضي التشبيها فكن لما أقوله نبيها

104- ومن صفات ربنا الفعالُ سبحانه ليس له مثال

105- يفعل ما يشا وما يُريدُ ليس له في حكمه نديدُ

106- وكلُّ أمرٍ ليس في مشيئتهْ فلا يقع بعلمِهِ وحِكمتِهْ

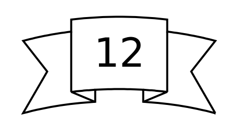
107- فكل ما يكونُ من تقديره وكل ما نراه من تدبيرهِ

108- فلا سبيل يدفع المقدورا أو يبتغي أن يسبق المسطورا

109- أراد ما العالمُ فاعِلوه ولو عصَمْ ما خان خالفوهُ

110- قد خلق الخلق كذا الأفعالا وقّدّر الأرزاق والآجالا

111- يهدي إليه من يشأ وهو يَضلُ من يشأ



برحمتهْ بحكمتهْ

112- وإنه فيِ فعله لا يُسألُ وغيره مُرِاجعُ ويُسألُ

113- وليس يُحتج بذا القضاءِ في ترك ما يُنقلُ من أبناءِ

114- بل يجبُ الإيمانُ والتعلمُ فربنا الكريم والمعظِّمُ

115- لربِّنا الحجةُ لا للناسِ بكتبه ورُسْلهِ الأشماسِ

116- وأمرُهُ للمستطيعِ المقتدرْ للفعل والترك وكل ما ظهرْ

117- وأنه لِمَنْ عصى لم يجبُرِ وكل تقصيرٍ له لم يأمرِ

118- والعبد ذو كَسْبٍ وذو أفعالِ يُجزى عليها عند ذيِ الجلالِ

119- إن أحسنَ فحظّه التوابُ وإنْ أساَ فنولُهُ العقابُ

120- وكل هذا تم في التقديرِ وليس فيه أيمّا تغييرِ

121- المؤمنُ الناطقُ باللسانِ والساعي والعامل بالأركانِ

122- ومن يكن جَنانَه قد عَقدَ يزيدُ بالطاعة ينقصْ بالردى

123- كالصدق والإخلاص والصلاةِ والذكر والتوحيد والزكاةِ

124- فالقول والعملْ من الإيمانِ ولا تكن من زمرة الشيطانِ

125- مَنْ جعلَ الأعمالَ دون الطلبِ	يكفي عليه نصُّ هذي (الشُّعَبِ)
126- لأنه يزيد بالطاعاتِ	ويُنقصُهْ فظائع الزلاتِ
127- وأهلُه تفاضلوا فيِ العمل	وخذْ على هذا حديث الخردلِ
128- وكل منقولٍ من الأخبارِ	نؤمن به من غر ما تمار
129- وحيث قد صح بذاك النقلُ	فليس مما يعتريه العقلُ
130- ما دامت الأخبار بالسماعِ	فليس للآراء أيُّ داعي
131- سواءً المشهور والمغيَّبُ	فكله حقُ وليس يُكذَبُ
132- من ذلك الإسراءُ والمعراجُ	فإنه حق ولا لجاجُ
133- أُسرىْ به يقظانَ لا مناما	ثم قريشُ أوسعت ملاما
134- وأنكرتْ وأعظمت إعظاما	وقبله لا تنكر المناما
135- من ذاك أيضاً ما أتى منقولا	من لطْم (موسى) الملَكَ الرسولا
136- صدّق به من غير ما ذُهولِ	لأنَّه تُلُقيٍّ بالقبولِ
137- كذلك الأشراطُ عند الساعةِ	في زمن الأشرارُ والإضاعةِ
138- مثل خروج الأعور	يتبعه المسيح بالنضالِ

الدجالِ

139- وأيضاً يأجوجُ ذوو الخطوبِ | كذا طلوع الشمس بالغروبِ

140- وشِبه هِذه من الآياتِ | فسِرْ على عقيدة الهداةِ

141- وما أتى في القبر من عذاب | كذا نعيم طَيِّب الثواب

142- حقُ علينا واجبُ أن نذعنَ | والمصطفى استعاذ منه واعتنى

143- بل أمر الأمة في الصلاةِ | يا ربِّ آمنا من الروعاتِ

144- وأيضاً الفتنة في القبور | وسؤل منكر معَ نكيرِ

145- حَقُ مصدَّقُ ليس افتئاتا | فنسأل الله لنا الثبانا

146- وأيضاً البعث ونفخ الصورِ | فيا له من مشهدٍ خطيرِ

147- ويُحشر الناسُ عراةً غزْلا | بُهْما حُفاة يومها كما حلا

148- فيقَفِونَ الموقفَ المشهودا | ليأتيَ المختارُ فيجَودا

149- فيشفعنْ للحكم وللقضاءِ | من ربنا الرحيم ذي الآلاءِ

150- وإنه مقامُهُ المحمودُ | منَّ به إلهنُاَ المعبودُ

151- ويشفعُ الرسولُ فيِ العصاةِ | من حامليِ كبائرْ الحياةِ

152- فيُخَرجون من لظى النيرانِ **لِيُودعوا حدائقَ الجنانِ**

153- ويَشفعُ الملائكةْ والأنبياءْ **والمؤمنون بعدهم دون امتراءْ**

154- وكافر لا تنفعْ له شفاعة **يا قُبْحَ ما يلقاه تلك الساعةْ**

155- ويبدأ الجبار بالحسابِ **دون مماراةٍ ولا اضطرابِ**

156- وحينها سيُنصبُ الميزانُ **وتُنشرُ الصحيفة والديوانُ**

157- ثم تطيرُ الصحف بالأعمالِ **والأخذُ باليمين والشمالِ**

158- فصاحبُ اليمين للسرورِ **وصاحب الشمال للحَرورِ**

159- وذلك الميزانُ ذو لسانِ **وكِفَّتان تبدو للعيانِ**

160- وتوزنُ الصحائفُ المطويةْ **والخلقُ في كَرْبٍ وفي بليةْ**

161- فمفلحٌ ثمَّ كذاك خاسرُ **فحاذر الساعةَ ممن حاذروا**

162- (والحوض) في القيامةْ للرسولِ **حق صحيح ليس بالمدخولِ**

163- فماؤهُ أصفى من اللبنْ وقلْ **أحلى من العسلْ وكل ما فضُل**

164- أبارقةْ مثل النجوم فيِ **مَنْ يشربْ لم يظمأ**

العددْ كذاك للأبدْ

165- ثم (صراطُ) النار لا إنكارُ تجوزه الأبرارُ فالأبرارُ

166- وإنه الفظائع والمزورُ به يَزِلُّ الفاجر الكَفورُ

167- والجنةْ والنارُ لا تفنيانِ قد خُلقت في ظاهر القرآنِ

168- والجنةُ مأوى أولياءِ اللهِ بها خلودهم بلا اشتباهِ

169- والنارُ للأعداء كالعقابِ بها خلود المشرك المُرتابِ

170- ويؤتي بالموتِ ككبش أملحِ وينتهي كما روي بالمذبحِ

171- ويفرح الأخيارُ والأبرارُ ويحزن الأشرارُ والفجارُ

172- ويكتبُ الخلود والدوامُ لا موت ثَمَّةَ ولا إعدامُ

173- (محمدٌ) خاتمُ الأنبياءِ وسيدُ الرسْل بلا امتراءِ

174- وكل مؤمن بلا محالةِ يلزمهُ الإيمانُ بالرسالةِ

175- ولا يكونُ صادقَ الإيمانِ حتى يسلّمْ دونما نكرانِ

176- ولا يكونُ الفصلُ والقضاءُ حتى يجئ الشافعُ المعطاءُ

177- وأمتهْ سابقة الأنامِ للجنة العظمى بلا كلامِ

178- من فضله له لواءُ الحمدِ فلا يُضاهَى مجدُه بمَجْدِ

179- له المقام الأرفع وحوضه المكرَّمُ الموردُ

المحمودُ

180- وإنه للأنبياءْ إمامُ كذا خطيبهم فلا يُرامُ

181- وأمتهْ خيرُ الأنام أجمعينْ وصحبهُ خير صحاب المرسلينْ

182- ثم (أبو بكر) كريمُ الأمةِ وأفضل الأصحاب والأئمةِ

183- وبعده (الفاروق) ذو الدلائلِ كذاك عثمان أبو النوائلِ

184- ثم عليِ المرتضى أبو حَسَنْ وِكم له من منقبةْ ومن فَننْ

185- وفضلهم في الخير واللطافةْ كما ترى الترتيب في الخلافةِ

186- ثم أحقُّ الخلق بالخلافةْ بعد النبيْ (ابن أبي قحافة)

187- لفضله على جميع الناسِ وسَبْقهِ من غير ما التباسِ

188- قدّمه الرسولٌ في الصلاةِ فكان خيرَهم بلا أناةِ

189- وأجمع الصحابة في المبايعةْ ولم تكن بَيعتهم بضائعةْ

190- وبعده كان (عمرْ) لفضلهِ وعهد من أوصى له بنُزْلِهِ

191- وبعدُ (عثمانُ) الرضي بالبلوى قُدِّم بالشورى وليس بالهوى

192- ثم (عليْ) لفضلهِ ومَا اجتمعْ | عليه أهلُ عصره وما صنعْ

193- فهؤلاءْ مَنْ وُصِفوا بالرشدِ | ولا يزالوا في هدى من بعديِ

194- وإننا بالجنة لنشهدُ | لمن شهدْ نبينا ونعدُدُ

195- الخُلفَاءُ الأربعةْ ثم سعدْ | سعيد والزبير عامر الرعّدْ

196- وطلحةُ الهمام ذو الإصابة | وعابد الرحمن ذو النجابة

197- ومنهم الحسنْ كذا الحسينُ | وثابتُ بن قُيسٍ المبينُ

198- وإنَّه ليس لنا أن نجزمَا | بجنةٍ لواحدٍ أو نَحكمُا

199- إلا الذي قد جزمَ الرسولُ | وقد جلاه النصَّ والدليلُ

200- لكننا نرجو له الإحسانَا | وللمسيء نحذرُ الخسرانَا

201- ولا نكفِّرْ قطُّ بالمعاصي | ما دام للقبلة ذا اختصاصِ

202- وإنه لا يُعدَم الإسلامُ | بالعملِ الذي به يُلامُ

203- لكنه إن كان مستحلا | فإنه يكفرُ لو تحلّى

204- بالخير والصلاة والإسلامِ | وذا هو التحقيق في الكلامِ

205- ثم من السنةِ والإصابةْ تولّي الأخيار كالصحابةِْ

206- نُحبّهم ، نذكُرهم بالأحسنِ وكل ما جاء لهم من مننِ

207- ثم ترحم دائماً واستغفر وكُفَّ للذي جرى واعتذرِ

208- واعتقدِ الفضلَ لهم والسَبقَ ولا تكن ممن بغى واحترقَ

209- وأيضاً الترضي عن أزواجِ نبينا المبارك المبهاجِ

210- فإنهمْ للمؤمنْ أمهاتُ وطاهرات العرض طيّباتُ

211- مبراتُ من رديْ الأخلاقِ وكل ما يقدحُ بالإطلاقِ

212- أفضلُهم خديجة التي رأى من نصرها وبذلها ما لم يرَ

213- فهي أحق الناس بالتقديمِ وكم لها من موقف كريمِ

214- وأيضاً الصديقةء ذاتُ العلمِ ديّنهُ حظيةُ بالشِّيَمِ

215- برأها اللهُ بذا القرآنِ وارضى عن الباقي من النسوانِ

216- وكل من يقذف بعد النور كافرُ بالله وبالمسطورِ

217- واعلَمْ معاويةْ له أفضال سيدُ عندنا كذا وخالُ

218- وكان للنبيْ من الكتّابِ مبرأً عن سوأةِ المرتابُ

219- والسمع والطاعة للأميرِ من سنةِ البشير والنذيرِ

220- فتمتثلْ لسائر الأمراءِ ونحتسب من غير ما مراءِ

221- سواء الأبرارُ والفجارُ ولو أصابوا حقنا وجاروا

222- إلا إذا دَعَوا إلى المناهيِ فلا نُصعهمْ طاعةٍ للهِ

223- وَكل من وليْ هذي الخلافة بالارتضاءْ كان وبالإخافةْ

224- وصار عندها هو الأميرُ وقام إثرَه جَمْعُ غفيرُ

225- فإنَّه في ديننا يُطاعُ ويحرم الخلاف والنزاعُ

226- والحجُ والجهادُ ماضيانِ كذا الصلاة دونما نكرانِ

227- ثم من السنةِ هجْرُ المبتدعْ وإننا إليهمُ لا نستمعْ

228- ونترك الجدالَ والخصومةْ في هذه الشريعة المعلومةْ

229- وإننا في كتبهم لا ننظُرُ إلا لرد زيغهم فننكرُ

230- وكل محدثةْ بهذا الدينِ تسمى بدعةً بغير مَينِ

231- والمبتدعْ مجانبُ الإسلامِ والسنة الغراء كالكرّامي

232- والرافضيِ والخارجيِ والقدريْ والجهميِ والمرحيِ كذاكَ الأشعريْ

233- وأيضاً الكُلاَّبيِ وشِبهها من البلاء

والمعتزليْ المُضْطليِ

234- أما إذا الخلاف في الفروعِ فليس بالمذموم والممنوعِ

235- ما دام صادراً عن اجتهادِ وليس عن هوى وعن عنادِ

236- وإنه يُحمد بالتحريِ ويجزي بالخير وكل أجرِ

237- والاختلاف عنهم مرحومُ والاتفاق من حُجةُ تدومُ

238- ونسأل الله لنا الوقايةْ من كل بدعةٍ ومن عَمايةْ

239- يحيينا إن عشنا على الإسلام والسنة الغراءِ بالدوام

240- وكوننا من تابعي محمدِ به نظل نهتدي ونقتدي

241- يا رب فاحشرنا معه في زمرتهْ من ناصري دعوته وسنتهْ

242- برحتمك وفضلك الممدَّد ثم هنا نهاية المعتقدِ

243- فرغتُ منها ثالث الليالي بقدرة العظيم ذي الجلالِ

244- فالحمد لله على ما ألهمها فقد أتمَّ فضله وأكرمَا

245- ثم أصلي دائم الحياةِ على محمدٍ خير الهداةِ

246- وآلهِ وصحبهِ الدعاةِ مكمَّليِ الأخلاقِ والصفاتِ

24/4/1421هـ